رسالة دمشق

علماء يرممون آثار تدمر السورية

حزيران (يونيو) 12

يعمل عالم الآثار منتجب يوسف في المتحف الوطني بدمشق على ترميم تمثال قديم من الحجر من مدينة تدمر يجسد النصف العلوي لامرأة. هذا التمثال هو واحد من مئات القطع الأثرية التي يرممها فريقه بعد أن لحقت بها أضرار على أيدي مسلحي داعش. ودمر الإرهابيون تماثيل ومنحوتات تعود لمئات السنين عندما سيطروا على المدينة القديمة بوسط سورية مرتين خلال الحرب التي ستدخل عامها التاسع في اذار المقبل.

والتمثال النصفي، الذي يعود لنحو 1800عام لامرأة ثرية وقد تزينت بالحلي، يحمل اسم حسناء تدمر، ولحقت به أضرار خلال أول هجوم لداعش على المدينة في 2015.

وبعد أن استعادت قوات النظام المدينة بدعم من الجيش الروسي في مارس 2016؟نُقل التمثال النصفي، إلى جانب آثار أخرى إلى دمشق، حيث حُفظت جميعها في صناديق. وعندما بدأت أعمال الترميم على التمثال العام الماضي قال يوسف إنه كان حطاما.

كلما أنظر إلى قدك

كه زال ابراهيم خدر

ترجمة: **محمد صالح عبدالكريم البرزنجي**

شيعر"1
اعرف ان شجرة شعر راسي
تصبح حشيشا يابسا يوما ما
لا يمشطه ولا يشمه احد
يأتي يوم
مع مصاعب الحياة
ينتهي شعري ولوني وصوتي
2
كلما أنظر الى قدك العالي
أراه يعلو اكبر ....
وعندما أبصر الى
نظرات عينيك
تحلى وتحلى اكثر
3
عزيزي ...
حينما يعانق جسدي المتعب
جسدك
مطر الحنان ينزل
وأشعة الشمس تكون إصفرارا
4
من شدة حبي لك
يعجبني أن أحوّلك
شجرة صفصاف
لأرتاح في ظلك
واحب كثيرا
5
أن أجعلك حمامة
واضعك سجينا داخل محيط بيتي
ويعجبني كثيرا أن أنقشك تمثالا
واضعك جانب مخدتي
لكنني ماذا افعل في هذا البلد
بمقدوري فقط أن أشمّكَ من بعيد
6
ناعما ناعما
حبة حبة
يسقط الثلج
من صدر السماء
كأنها امرأة
ينزل الحليب
من صدرها
7
لون حمرة شفايفي
باقي على شفتيك
لست رساما
لكني نقشت لك لوحة
8
عمري كله
شممت عطر وردة واحدة
وانت قطفت الاف الورود...
وكم مـــرة غـــرز بـــاصـــابـــعك الشـــــــوك؟.
9
بغيمة حمراء ارسم حرية الحياة
باعماق قلوبكم الشبقة
كدغدغة مطر
املأ وطني بالالوان
تحت ظلال قدك
الون شفاهك بزهر الرمان

إلى الحارث عاصم

راقداً في أعالي الحُلم

أسامة غالي

بغداد

1
فجأةً غابَ
كانَ النهارُ
وكانَ المدى
بسمتينِ على وجههِ
فرحاً..
غابَ وانطفأ العمرُ..
يا حسرةً!!
وردةٌ ذبلتْ
باسمرارِ الأسى
2
نعشٌ يحملُ الذكرى،
يشيعهُ النهارُ
إلى نهاياتِ الطريقِ،
إلى
سرابِ الحُلمِ..
غابَ..
وظلّ هذا النعشُ كابوساً
أسى
في عينِ والدةٍ
أبٍ..
قد ابصرا تواً، متاهاتِ البلادِ
مقابرَ الأحياءِ
تاريخَ انكسار النهرِ
(دجلةَ)
موتَ هذي النخلِ..
ما فعلَ الغزاةُ؛
ثعالبُ الزمنِ القبيحْ!
3
في الطابق 5ليلاً
يرى بغدادَ بعينين دامعتين
شارعِ أبي نواس
يتعثرُ بالغرباءِ،
دجلةُ أيضاً
يغصُ بالغربةِ
تبدو الحياة،
خارجاً، منفى
تسألُ الحمائمُ المعلقة:
عن الوطن!!
وهو أيضاً
كانَ يسألُ...
لفرط الدمع؛
ماعادَ يرى شيئاً
تركَ
الحياة على النافذةِ
ونام!!

قصة قصيرة

بداية مثالية

إسماعيل الهدار

تونس

إنها الثامنة صباحا، وقت الذهاب للمكتبة العمومية أين يقوم ببعض الأبحاث العلمية والأدبية كالمعتاد. إنه ذلك الوقت المخصص للدراسة التي لطالما اعتبارها نوعا من المعتاد المحبذ بسبب اشتياقه دوما للمعطى المعرفي والبعد التعليمي. فبمجرد دخوله للمكتبة فإنه يقوم بجمع بعض الكتب والمراجع ذات صلة بأبحاثه ثم يقوم بوضعها على المكتب الذي اعتاد الركون إليه دوما. لم تكن هذه الكتب مجرد " معطيات قاسية " أو مراجع عادية وإنما كانت مجموعة من الفقهاء والأدباء والنقاد والباحثين والمثقفين أين ينصت إلى آرائهم، يتمعن في وجاهة أفكارهم وحججهم وأحيانا يوجه إليهم نقده ووجهة نظره. لقد كان يستمع لأرقى الحوارات بين التيارات الفقهية المختلفة أين ينصت لأفكارهم وكلماتهم التي لا تنضب أبدا. غير أن اللجوء إليهم جعل منه كائن "غير اجتماعي" بمعنى أنه لا يبحث عن تدعيم لعلاقاته الإنسانية أو حتى إنشائها فهو لا يجد سببا مقنعا لذلك لاسيما وأنه وجد البديل بأقل التكاليف. ولعل المقصود بعبارة " أقل التكاليف" ما تتطلبه عملية تأسيس الفعل التواصلي من مواجهة وحوار واختلافات الأمر الذي يحتم عليه تدريجا الانصهار في المعطى الواقعي وهو الشيء الذي يمقته ويعجز عن الخوض فيه نتيجة لطباع تلك الذات المتقوقعة والمنفردة. فقد مثلت تلك الكتب بالنسبة إليه تخوما منيعة أمام الآخر وملاذا مناسبا لتحقيق ذلك المصطلح المسمى "بالتعويض النفسي" عن العلاقات الإنسانية الأمر الذي جعل منه غنيا عن مواجهة أحد كوابيسه ألا وهو إقامة الفعل التواصلي. إنه وبكل اختصار يتفادى باستمرار وقوع فعل التواصل والانصهار.

خطاب اللوم والعتاب ألقته تلك الأصوات الباطنية دون انقطاع الأمر الذي أفقده تركيزه ومن ثم رغبته في مواصلة قراءة ذلك الكتاب، فقد بدأت "محاكمة الذات يا سادة". لقد بدى عاجزا عن الدفاع عن نفسه نتيجة لضعف حججه إذ أنه لم يقدر على إقناع تلك الأصوات الشيء الذي دفعه إلى اتخاذ طريق التهميش واللامبالاة. إنه كالمعتاد يعتمد أسلوب " عدم الاكتراث لما يقال" من قبل الأشخاص. من "عدم الاكتراث" إلى " تكميم الأصوات"، أسلوب يلتجئ إليه كلما أحس بأن المحاكمة بلغت ذروتها وبدأت تهدد استقراره النفسي، راحته وكيانه. إنه ليس بالشخص الديمقراطي تجاه ذاته. يناشد الموضوعية، العقلنة والمعقول في كتاباته وقراءاته لكنه في المقابل شخص قمعي، إقصائي أو بالأحرى " ديكتاتور" تجاه تلك الأصوات الباطنية، وجدانه ونفسه. حيث أنه يرى بأن أسلوبه منطقي وبديهي باعتبار أن تعسفه كان مسلطا على ذاته فهذا يعد أمرا عاديا وشخصيا يستطيع التعامل معه بطريقته الخاصة. فإيذائه لنفسه ليس مهما أمام إمكانية إيذاء الغير. أغلق ذلك الكتاب. ها قد انطلقت رحلة الهروب من صراعات الذات. أعاده لمكانه لأنه لم يعد قادرا على قراءة المزيد في ظل التشويش الذهني، الشيء الذي دفعه لاتخاذ قرار نيل قسط من الراحة واستنشاق بعض الهواء النقي حتى تتسنى له العودة لمواصلة تلك الأبحاث. إنه باهر في كبت مشاعره وقمعها. وبعد مرور بعض الدقائق التي كانت كفيلة بأن تعيد تأهيله من جديد، يستأنف عمله المعتاد. إذ انه لم يأت إلى هنا من أجل انتقاد شخصيته المنطوية وإنما جاء لكي يتمكن من ممارسة فعلي التفكير والكتابة. يتوقف عن الكتابة ليرمق تلك الكلمات التي دونها. فلكأنها بداية لأول عمل له. إنه يتمنى بأن تكون هذه الكلمات البداية المثالية للفصل الأول من المخطوط الذي يطمح إليه.....

قصة قصيرة مترجمة

الشمعات الأربع

الكسندر إسكيم

ترجمة : **حسين حمود**

في غرفة مظلمة أضاءت أربع شمعات وهي تذوب بهدوء.كان الهدوء شديداً لدرجة إنه كان بالامكان سماعها وهي تتحدث.

قالت الأولى:

– أنا السلام ,لكن الناس للأسف غير قادرين على الاحتفاظ بيَ. لذا أعتقد أنه ليس لدي شيء أقوم به, سوى أن أنطفئ.

وإنطفأ نور تلك الشمعة.

قالت الثانية:

– أنا الايمان ,والناس لا تريد أن تعرف أي شيئ عني للأسف. أنا لست ضرورية لأحد ,لذلك لا جدوى من الاشتعال أكثر.

وبمجرد أن قالت ذلك هب نسيمٌ خفيفٌ فأطفأ نورها وهي في منتهى الحزن.

تحدثت الشمعة الثالثة وقالت:

– أنا الحُب. وليس لدي المزيد من القوة للتوهج أكثر. فالناس لا تقدّرني ,ولا تفهمني ,لأنهم يكرهون أولئك الذين يحبونهم ويبحثون عن غيرهم.

ثم إنطفأت.وفجأةً دخل طفلٌ الى الغرفة فرأى الشمعات الثلاث المطفأت ,ففزع وصاح:

– ماذا تفعلن؟!!!...يجبعليكن أن تضئن الحياة....أنا أخاف الظلام.

قال ذلك وأجهش بالبكاء.

قالت الشمعة الرابعة وهي ترتجف:

– لا تخف ولا تبك فطالما أنا أشتعل وأضيئ ,فدائماً يمكنك ان تشعل الشمعات الثلاثة من لهبي... فأنا الأمل.

□ القصة عن الروسية